ممتاز البحرة: صانع ذاكرة الطفولة

سوريتنا برس

غيّب المـوت قبل أيام صانع ذاكرة الطفولة السـوريّة، الفنان التشكيلي السـوري ممتاز البحـرة، وذلـك عن عمـر ناهز الــ 75 عاماً من العطاء الفنّـي المتواصل، وهو من صنع ذاكرة الأطفال بابتكاره لشـخصيتي (باسـم) و(ربـاب) داخل المناهج التعليمية السـوريّة للمرحلـة الابتدائيـة، والتي بقيت على قيد الحيـاة حتّـى الآن دون أن تغيـب أو تموت، إضافـة إلـى مشـاركته في تأسـيس المجلة السـوريّة الشـهيرة (أسـامة) التـي كانـت تصدر عن وزارة الثقافة في سـورية، عدا عن مسـاهمته الفعّالة في الرّسـوم الكارتونيّة الـذي كان من أهمّها مسلسـل (كوميكس) الذي نال شهرة عربيّة.

أغنى البحرة خيال أجيال من الأطفال بشخصيات مثل أسـامة، وشـنتير، وماجد، وسـندباد من قصص من ألف ليلة وليلة مع كتّاب متميزين مثل زكريا تامر وميشيل كيلو، وأسامة دعبول، وخيري الذهبي، وعادل أبو شنب، وغيرهم، كما كان من مؤسسي مجلة أسامة، وعمل بها منذ بداياتها، حتى تولّت إدارتها دلال حاتم، فهجر المجلـة كما فعـل معظم الكتاب والرسـامين واحداً بعد الآخر، إلى أن تم القضاء على المجلة نهائياً.

عمل الفنان البحرة كمـدرّس للفنون الجميلة لمـدّة وصلت إلـى 23 عاماً ليسـتقيل بعدها متفرّغـاً لرسـم الكاريكاتور فـي مجموعة من الصحف اليومية والمجلّات، إضافةً إلى اشتغاله



على رسـم لوحـات زيتية متعـددة وإقامة معـارض فرديّـة فـي العاصمة دمشـق وعـدّة دول عربيّة وأجنبيّة.

يذكـر أن البحـرة، وخـلال الوحـدة مـع مصـر، قـدّم رسـوماً ولوحـات تهاجـم النظام العربي بأسـره، تناقلها مع زملائه بمطبوعة توزّع سراً بعيداً عن عيون رقيب الصحـف والمطبوعـات، وهـذا مـا أوقعه بتهم معـاداة السـلطات، ونتيجـة لذلك تـم اعتقاله ومحاكمتـه ميدانيـاً وإصدار الحكم عليـه بالإعدام مع بعـض الكتّاب والمفكرين الوطنيين، إلا أن حكم الإعدام ألغي بسبب الاضطراب السياسي في عهد الانفصال الأول.

محمد العايش: النائب والوزير والسياسي

كان محمـد العايش مـن الرافضين للانقلابات العسـكرية التي حصلت في سوريا إبان الاستقلال، ورفض المشاركة في وزاراتها لعدم شرعيتها، واعتبر أنهـا تتعارض مع العملية الديمقراطية والحياة النيابية السـائدة قبل حدوث تلـك الانقلابات، لكنه تولـى منصب نائب رئيس الـوزراء ووزيراً للدولة في حكومة صبري العسـلي القومية في عام 1956، وكان يدير جلسات مجلس الوزراء بالنيابة أثناء تغيّب الرئيس.

ياسر مرزوق

ولد «محمد بك العايـش» في دير الزور عام «1880» لآل العايـش، مـن فخذ البو عبيد من قبيلة « البقارة»، والتي يرجع نسـبها إلى محمـد الباقر أحد أحفاد أميـر المؤمنين علي بـن أبي طالب الهاشـمي القرشـي المضري العدنانـي، ومعظـم فروع القبيلة في سـوريا والعـراق يتوزعون في سـوريا فـي ديـر الزور وحلب وفـي الجزيرة الفراتية ولهم مسـاكن وقرى كثيرة كما لهم وجود بسيط في الأردن وتركيـا وينتشـرون في العراق فـي الموصل والفلوجة ونينوى وصلاح الدين وعددهم في العراق أكبر من عددهم في سـورية ويسكن معظم أفرادها في القرى بينما ينتشر بعضهم في المدن والباديـة ويجاور قبيلة البقارة في مسـاكنها قبائل أخرى مثل قبيلة شمر وقبيلة العقيـدات وقبيلة الجبـور والفدعان من عنزة وقبائل أخرى.

وقـد دخل العديد من رجـالات القبيلة تحت قبـة البرلمـان السـوري، منهـم «محمـد العايـش، الشـيخ راغـب الحمـود البشـير، وعثمان المرعي، عام 1943، 1947، 1949 وتوفيق الهنيدي في العام نفسه كما شارك كل من «قاسم العايش، عبد العزيز حرويل» فـي الجمعية التأسيسـية السـورية 1949، و«عبد الرزاق العايش، توفيق الهنيدي» عام 1954، والشيخ راغب الحمود البشير، محمد العايش، بدري عبود عام 1960.

وتلقى العايش علومه الثانوية في مدينة دير الـزور، وقـد ورث الزعامة عـن والده «عايش الحاج»، أما عمه «عياش الحاج» فقد كان علماً مـن أعلام الزعامة في «ديـر الزور» وقد مات منفياً من قبل الاسـتعمار الفرنسي في مدينة «جبلة» على السـاحل السوري عام « 1926».

وقـد كان من أبرز قادة الحـزب الوطني، أحد الأحزاب السياسية في دير الزور.

و عيـن وزيـراً للاقتصاد في حكومـة حسـن الحكيم عام 1941 حتى 1942، وفي حكومة حسني البرازي عام 1942 وفي حكومة جميل الألشـي عام 1943 في عهـد الرئيس «تاج الدين الحسني» واستمرت الحكومة شهرين بعد وفاة الشـيخ تاج الدين. كما عيّن وزير دولة «نائـب رئيس المجلـس النيابي» في حكومة جميل مردم بك عام 1946 حتى عام 1948 في عهد الرئيس القوتلي، حيث مثل سوريا في مؤتمر «فلسـطين» المنعقد في مدينة «القاهرة»، وتمّ تعيينه وزيراً للزراعة في حكومة خالد بك العظم عام 1948 حتى عام 1949 في عهد الرئيس القوتلي أيضاً.

كان العايش من أشـدّ المتحمسـين لفكرة الوحدة مع مصر، وقد نال إثر قيامها «وسـام الجمهورية الأول» من جمال عبد الناصر على الدور الذي لعبه في عقد تلك الوحدة.

اعتـزل العمل السياسـي بعـد قيـام الوحدة، وعاش فـي «دمشـق» أغلب وقتـه بعد ذلك، متفرغاً للعمل الصناعي والتجاري خاصة، فكان مالكاً وعضواً في كثير من الشـركات الصناعية القائمـة في تلـك الفترة مثل معامل السـكر، فقد كان رئيساً لمجلس إدارة معمل السكر في «عدرا» وعضو مجلس إدارة سكر «حمص».

كان العايش زعيماً حقيقياً لا يشـقّ لزعامته غبـار، ولـم تشـغله السياسـة والإقامة في دمشـق عن مدينتـه دير الزور التي اسـتمر يعقد فيهـا الاجتماعـات الدوريـة، الخاصة بالهمّ العام وشؤون المواطنين.

توفي مطلع العام 1968 في «دمشـق» عن عمر قارب الثمانين عاماً، ونقل إلى مسـقط رأسه في «دير الزور» ودفن فيها.

محمد العايش الذي وصفه « أسعد الكوراني» فـي مذكراته أنه مـن «خيار النـاس»، زعامة محليـة ووطنيـة فـي التاريخ السـوري، إلا أن المراجع التي تؤرخ لسـيرته نادرة، شأنه شأن الكثيـر مـن رجالات سـوريا، لذا اسـتقينا جل معلومـات زاويتنا اليوم من مقـالات لأحفاده علـى مواقع التواصل الاجتماعـي، الذين كان لهم الفضل في التأريخ لسـيرة العايش، على أمل أن تتصدّى الأسرة الكريمة لتدوين سيرة زعيمهـا، إضافة إلى كتاب «سـجل الحكومات والوزارات السورية» للباحث «مازن الصباغ».



أثناء الاحتفال بزيارة الرئيس شكري القوتلي إلى مدينة معرة النعمان في حزيران 1947، ويظهر إلى جانب القوتلي الوزير محمد العايش والأمير مصطفى الشهابي محافظ حلب

مصدر الصورة: المتحف الفوتوغرافي السوري

«البوكر» تعلن قائمتها الطويلة لعام 2017

سوريتنا برس

أعلن يوم الإثنين الماضي عن القائمة الطويلة التي تـمّ ترشـيحها لنيـل الجائـزة العالمية للرواية العربية بنسـختها العاشرة خلال العام 2017، وضمّت القائمة 16 رواية صادرة خلال السـنة الماضيـة الماضية، فيمـا ذكر الإعلان أنّ الروايات تم اختيارهـا من أصل 186 رواية ينتمي مؤلفوها إلى 19 دولة عربيّة.

ومن بين قائمة الروائيين الذين تم اختيارهم للقائمـة الطويلة، ثلاثة سـبق أن وصلوا إلى القائمـة القصيـرة وهم: سـنان أنطـون من العراق، وأمير تاج السـرّ من السودان، ومحمد حسن علوان من السعوديّة، إضافة إلى خمسة روائيين سـبق أن وصلوا إلى القائمة الطويلة، وهم: إسـماعيل فهد إسـماعيل من الكويت، عبد الكريم جويطي من المغرب، رينيه الحايك مـن لبنان، إلياس خوري من لبنان، محمد عبد النبي من مصر.

وأشار الإعلان إلى أن أسماء جديدة برزت خلال الدورة العاشرة، مثل ياسين عدنان الذي يعتبر شـاعراً معروفاً لينخرط بروايته «هوت ماروك» ضمـن قائمـة الرواية، كذلـك روايـة «غرفة واحدة لا تكفي» لـ سلطان العميمي.

يذكـر أن المدرجين علـى القائمة يمثّلون 10



بلـدان عربيّة فيما تتـراوح أعمارهم بين 37 عامـاً إلى 76. وتولّـى تحكيم الجائزة لهذا العام كل من الروائية الفلسـطينيّة سـحر خليفة كرئيسـة للجنـة، وكأعضاء: الأكاديمية الروائية الليبية فاطمة الحاجي، والمترجـم الفسـطيني صالـح علمانـي، والمترجمة اليونانية صوفيا فاسالو، وسحر الموجي الروائية والأكاديمية المصريّة.

يذكر أن الجائزة العالميّة للرواية العربية هـي سـنوية مختصّـة بمجـال الإبـداع الروائي المكتـوب باللغة العربيّة، وترعى الجائزة (مؤسسـة جائزة بوكـر) اللندنية، وبتمويـل مـن «هيئة أبو ظبي للسـياحة والثقافة» في الإمارات العربيّة المتحدة.

رائد وحش يسرد ألم اليرموك

يروي الشاعر الفلسـطيني السوري رائد وحش في كتابه «قطعة ناقصة من سـماء دمشـق» ألم مخيم اليرموك الفلسطيني، ويسرد حكاية البراميل والمتفجّرات التي انهالت على مخيّم الألم السوري / الفلسطينيّ.

وبعبارات أشـبه ما تكون إلـى حكايات، تروى عن الألم القديم، يجدّد رائد من خلال السـرد والسـيرة الذاتيّـة المكتملـة، علـى النقيض من عنـوان الكتاب، حكاية النـزوح الثاني من دمشـق، ما يمكـن للألـم أن يتجاوز حدوده ويغدو حكاية عظيمة لا يمكن أن تختصر في كتاب.

يمارس رائد وحش فعل اسـتحضار لأرواح من باعوا الألم على البسـطات في شوارع دمشـق، بكلّ أريحيّة وبعيداً عن الإخفاء، حيث كل شـيء واضح، ليغدو السرد إقامة في المنفى أبطالها الذاكرة والغياب.

بتأرجـح جلـيّ، يسـرد رائد وحـش وجع الفلسـطينيين فـي مخيـم اليرمـوك وذكرياتهم السوريّة.

بعد معرضه الأخير في دمشق: يوسف عبد لكي يردّ على منتقديه

سوريتنا برس

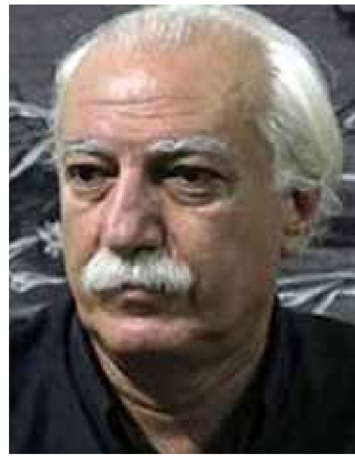
بعـد معرضه الأخير الذي أقامه في دمشـق مؤخراً، ردّ الفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي علـى منتقديه عبر مقال مطوّل تم نشره في صحيفة القدس العربي قبل أيّام.

معـرض عبدلكـي، الـذي ضـمّ لوحاتـه لموديلات عاريـة، انتقده أغلـب المتابعين بسـبب زمانه ومكانه، واتهمـوه بتغاضي النظر عمّـا يحصل في سـورية من جرائم، إضافة إلى انتقـادات وصلت إلى حدّ وصف معرضه بمحاولة استعطاف للنظام.

وجـاء ردّ عبدلكـي تفصيلياً، متنـاولاً أولى بذور الانتفاضة السـوريّة، ومن ثم الحديث جزئيـاً عـن الاتهامـات التـي طالتـه عقب معرضه الأخير.

«من هنـا أنا أتعاطـف بحق مـع كل الذين شـتموني، وشـتموا معرضـي»، متابعاً في مكان آخـر: «أقول: أنـا أتعاطف معهم لأنّي أعتبرهـم في محنـة منذ سـنوات، محنة أنّا نفسي عانيت منها على مدى أربعة وعشرين عامـاً». هكـذا ردّ عبدلكي علـى معارضيه ومنتقديه، ومن ثـم مخففاً لهجته: «الكلام السـابق لا يعنـي إعفاء نفسـي مـن الكلام حول بعـض النقاط التـي أثيرت، أسـتبعد منه التجريح والشـتائم الصبيانية، وأرد على مغالطات أشبه ما تكون بالأكاذيب».

كما وذكر في الردّ تفسيره لاتهام منتقديه بتوقيت المعرض، على أنّه كان مقرراً: منذ



عام كامل، وليس وليد عدة أيام ليترافق مع القصف الوحشي على حلب».

كمـا أنّ الاتهامات التي نُشرت بزيارة شـخصيات سياسـية سـورية رسـمية وتابعة للنظام السوري للمعرض فنّدها عبدلكـي قائـلاً: «المعـرض لـم يكن تحت رعاية أحد، ولم تزره أية شـخصية رسـمية، ولـم يُغـط مـن أيّ فضائية سورية».

وبعد الإشـارة إلى أوضاع سـوريا ودمار مدنهـا، أنهـى عبدلكـي ردّه بالقـول «إذا كان فيكـم ذرة شـرف فعليكم أن تساعدوا هذا الشعب لا أن تتكالبوا على أبنائه».

المجلس العربي للعلوم الاجتماعية يعلن عن منحه الصغيرة

سوريتنا برس

أعلـن المجلس العربي للعلـوم الاجتماعيـة في بيروت عن دورته الجديدة لتقديم برامج المنـح الخاصّة بموضوعـات بحثية تخصّ الشـباب واللامسـاواة المكانيّـة، وجاء في الإعـلان أن تقديـم المنح الصغيـرة يهدف إلى دعم الباحثين والمحترفين في المنطقة العربيـة لتقديم أعمالهم في المؤتمرات، أو الخضوع للتدريـب، أو الحصول على تمويل للبحوث الخاصّة بمشـاريع صغيرة يقومون بها، أو تنظيم ورش العمل.

يذكـر أن التمويـل ممنـوح مـن مؤسسـة فـورد والوكالة السـويدية للتنمية الدوليّة (سيدا)، وأيضاً مركز بحوث التنمية الدولية، فيمـا يخصّص لـكل منحة مبلـغ يصل إلى 4 آلاف دولار أمريكي، ويسـتهدف الباحثين والناشـطين العـرب الذيـن يقيمـون فـي المنطقـة العربيّـة، مع التركيز فـي العمل علـى المجتمعـات العربيّـة، فيما يشـدّد البرنامـج على ضرورة تقديـم الدعم بطرق مرنـة وضمن مهل زمنيّة قصيـرة، كما أن باب تقديم الطلبات مفتوح على مدار السنة بنسبة أربع دورات.